

## مجازر الصهاينة في غزة لن تثنى "بن سلمان" عن تهويد المناهج التعليمية

\* حسن العمري

"احتفال إسرائيلي بعد انقلاب مفاجيء هذا العام في المناهج التعليمية السعودية.. فقد أقدمت السلطات السعودية على إزالت كل المواد التي تشوّه صورة إسرائيل وتمثل معاداة لليهودية (تلك التي تعكس الإجرام الصهيوني البشع في الاحتلال وقتل ودمار فلسطين وشعبها طيلة أكثر من سبعة عقود) من كتبها الدراسية، وحذفت المواد التي تدل على أن اليهود (الصهاينة المحتلين) أعداء للعرب.. حتى أنها غيرت تفسير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية.. كما تم نفي مسؤولية الكيان الإسرائيلي عن إحراق المسجد الأقصى عام 1969، وتبرئتها من حرب عام 1967، وسط توافق متسلٍّ في مباحثات التطبيع بين الرياض وتل أبيب.. حيث أجريت اتصالات هاتافية متعددة بين محمد بن سلمان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.." - وفق ما كشفه موقع "jewishnews" الإسرائيلي نقاً عن تقرير ذكرته القناة 12 الإسرائيلية.

لسنا بصدّ إنكار ضرورة تطوير المناهج الدراسية وانها حاجة دائمة لكن هذا لا يعني تذويب الهوية وذلك ما تنتطق منه تعديلات المقررات التعليمية في السعودية، حيث تظهر دراسة معهد "إنباكت سي" الصهيوني، أن السلطات السعودية قامت باستبدال الخرائط في مادة الجغرافيا بما ينسق وتزوّرها وإحلال الكيان الإسرائيلي في مقام فلسطين المحتلة لاحقاً.. وتضمنت التعديلات حذف المواد المتعلقة بفحص المزاعم الصهيونية بشأن حقيقتهم في أرض فلسطين وحذف كل ما يتعلق بالصهيونية من جميع المقررات، وتبدل مصطلح العدو الصهيوني بالاحتلال الإسرائيلي، مصطلح الصهيوني بالإسرائيلي، والصهيونية بـ"إسرائيلا"؛ كل ذلك لمحو مشاعر العداء في نفوس الأجيال الصاعدة..

العالم برمتّه منشغل حالياً بالمجازر البشعة والإجرام الدموي للكيان الإسرائيلي ضدّ أهالي غزة بعد تلقيه الصفعه الموجعة من "طوفان الأقصى" خلال ساعات وهو الذي كان يقال عنه "الجيش الذي لا يقهّر"،

ليؤكد للداني والقاصي بأنه ليس إلا "بيت عنكبوت" .. فيما محمد بن سلمان ودعاته وهيئة كبار العلماء في السعودية الذراع الديني لسلطة آل سعود على بلاد العجائز ونجد تلتزم المسمى المطبق وكان لم يحدث شيء يذكر، وحتى أنه لم يهدد بوقف عجلة التطبيع مع هذا الكيان الوحشي السفاح الذي قتل الآلاف من الأبرياء في قطاع غزة خلال أيام قليلة قسم كبير منهم من الأطفال والنساء .. لكن هذا لا يهز ساكناً لدى ولد عهد سلمان ولا من هم حوله فتاریخهم وأشقاءهم من الحكام الخليجيين أحمر باللون الأسود القاتم لتأسيسهم ودعمهم الجماعات الإرهابية المسلحة داعش وأخواتها طيلة العقد الماضي وحتى يومنا هذا حيث العبث بدول وشعوب العراق وسوريا ولبنان وأفغانستان واليمن والصومال وليبيا وغيرها.

معهد "ابنات سي" العربي استعرض نماذج كثيرة تم تعديلها أو بالاحرى تهويدها في المناهج الدراسية السعودية، منها ايضاً تحويل عنوان نشأة الكيان الصهيوني الى الإنتداب البريطاني على فلسطين وتفصيل عناصر الدرس بما يتواكب والأجندة الصهيونية .. ثم تبديلأسم المادة التي كانت في المناهج التعليمية السعودية من الموقف العربي من الكيان الصهيوني الى الموقف العربي لدعم القضية الفلسطينية .. ثم أن كتاب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية لم يعد يحتوي على الدروس المتعلقة بالاتفاقية الفلسطينية وانجازاتها ومكاسبها التاريخية .. كذا تم تعديل فقرة خاصة بأسباب انعقاد المؤتمر الأول لقادة العالم الاسلامي في الرباط وتم اخفاء الدافع الرئيسي للمؤتمر وهو إحراق الكيان الصهيوني للمسجد الأقصى.

سؤال يطرح نفسه، كيف سيصبح جيل الجزيرة العربية القادم إثر تحريف المناهج التعليمية وتزييف تفسير القرآن الكريم وتزوير الأحاديث النبوية الشريفة بخصوص اليهود وكتاب الله سبحانه وتعالى قالها بكل وضوح { لَتَأْجِدُنَّ أَشَدَّ النَّاسَ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا إِلَيْهِمْ وَاللَّذِينَ أَشْرَكُوا .. } - سورة المائدة الآية 82، ونحن نسعى جاهدين الى إظهار هؤلاء الذين نبذهم الله سبحانه وتعالى وخاتم رسالته وتم طردتهم من أرض الوحي والتنزيل منذ 14 قرناً، بصورة غير واقعية ونبيضاً إجرامهم منذ يوم تحالفوا مع مشركي قريش ومنافقיהם ضد رسالة السماء وحتى يومنا هذا، مروراً بما سأة النكبة واحتلالهم لأرض فلسطين قبلة المسلمين الأولى بعد أن قدم عبدالعزيز آل سعود تلك الأرض المباركة على طبق من ذهب حيث "وهب الأمير ما لا يملك" خدمة لأسياده الانجليز الذين جاؤوا به الى بلاد الجزيرة وأحكموها قبضتهم على رقاب شعبنا منذ أكثر من قرن.

السلطات السعودية وعلى عهد محمد بن سلمان ووفقاً لما قطع من عهد على نفسه في إطار تغيير المناهج التعليمية في شبه الجزيرة العربية بما يتلائم مع رغبة اللوبي الصهيوني الذي التقى كبار قادته في أمريكا نهاية مارس 2018، وتحت عنوان "الإسلام رسالة سلام" روجت تعديلات السلطات السعودية للاسرائيليات

المتعلقة بما يسمى "المعاهدات والمواثيق مع اليهود" كنماذج لتنظيم الشراكة بين اتباع الأديان أو ما أطلق عليه مشروع "الديانة الابراهيمية" .. كما حذفت فقرات التحذير من غدر اليهود وعدم احترامهم للمواطiq والعقود والذي يفضحهم جلياً ويعري زيف عقادتهم؛ وجرى توظيف بعض المروءات لخدمة السياسات الصهيونية الامريكية المتعلقة بمنع السلاح من أيدي الشعوب والدول في العالم الاسلامي.

موجة تحريف وتزييف وتزوير ما كنته محمد بن سلمان نحو التهويد التعليمي لأبناء بلاد الحرمين الشريفين، قامت بتأسيس لجنة الترفيه أو بالتعبير اهلنا "لجنة الدعاة"، مستهدفة شبابنا وجييلنا الصاعد.

وفي هذا الاطار تم اجتزاء الاحاديث المتعلقة بتعليم الناشئة الصلاة وضرورة التزامها .. وحذف درس كامل عن فاحشة اللواط أو المثلية والشذوذ الجنسي بالمصطلح الغربي، وعقوبتها والحكمة من تغليظها والآثار المترتبة على هذه الفاحشة ايضاً .. الى جانب قيام الرياض بحذف الدروس والفقرات المرتبطة بالبحث على الجهاد ومكاسبه وأهميته بالنسبة للمسلمين في مختلف المراحل، من المناهج التعليمية في مختلف المراحل ومكانة الموالاة والمعاداة في الإسلام .. ثم في الأدب جرى حذف موضوع مقاومة الاستيطان اليهودي لفلسطين بعد أن سبق وشكل جزءاً من مبررات الشعر.. في الخلاصة تهويد المناهج يعني غزو عقول أجيال الجزيرة العربية واحتلال مستقبلها .

الضغط الأمريكي لتعديل مناهج التعليم في المملكة كان منذ بعد أحداث سبتمبر 2001 ، حيث قام المرشح لنبوة الرئيس سابقًا "ليرمان" بزيارة للرياض ولقاء كبار المسؤولين هناك خاصة في وزارتي التربية والتعليم والتعليم العالي وزار بعض المدارس.. ثم أوصى بضرورة حذف بعض النصوص التي اعتبرتها أمريكا متشددة وأبرزها نصوص الولاء والبراء" ، كذلك تاريخ اليهود.. لكن بقيت بعض المسائل البسيطة لم يتم تزييفها او حذفها حتى صعود محمد بن سلمان للعرش من الولايات المتحدة الأمريكية وكيان الاحتلال "الإسرائيلي" فرصة أكبر لتغيير المناهج في المملكة .. وفي ضوء ذلك تم تشكيل "اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية" لتقديم دراسة مجموعة مناقلة من الكتب المدرسية في السعودية لمنهج 2018-2017 وقارنتها مع نسخ من الفترة 2012-2014؛ موصية استمرارية العمل ومساعدة محمد بن سلمان على ذلك وتبني صعوده العرش ما إن نفذ كل ما تعهد به.

صحيفة "الديلي تلغراف" البريطاني وفي تقرير لمراسلها في شؤون الشرق الأوسط "دافيد روز" ، أكدت أن السلطات السعودية أقدمت على تغييرات كبيرة في المناهج التعليمية لمدارسها .. التقرير كان بعنوان "طفرة في التوجهات السعودية مع حذف معاداة السامية والتشدد الإسلامي من المناهج التعليمية" ، أشار فيه أن الهدف من ذلك هو التخلص من الأفكار المعادية لليهود، واصفاً ذلك بأنه تحول تاريخي ملحوظ في

توجهات سلطات المملكة.. وكشف زورو أن البحث أجراه "معهد رقاية التسامح الديني والثقافي في التعليم المدرسي" وهو مركز دراسات إسرائيلي مختص بمتابعة الأنظمة التعليمية المختلفة والتغيرات التي تطرأ عليها.. كاشفاً أن الكتب المدرسية التي توزعها الرياض على أكثر من 30 ألف مدرسة في المملكة وخارجها باتت خالية من نصوص تتضمن الترويج "لنظرية المؤامرة بأن اليهود يسيطرون على العالم"!!.